وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـــي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستـر في اللغة والأدب العربي تخصص

لغة عربية وإعلام الموسومة بعنـــــوان:

اللغة العربية في الإعلام الجزائري الإلكتروني بين العامية والفصحى

« موقع مدرستي أنموذجا »

إعداد الطالبة:

حيرش أحلام زليخة

إشراف الأستـــاذ:

- د. قوفي أحمد

السنة الجامعية: 2017-2018

شكـــــــر وتقديـــــــر

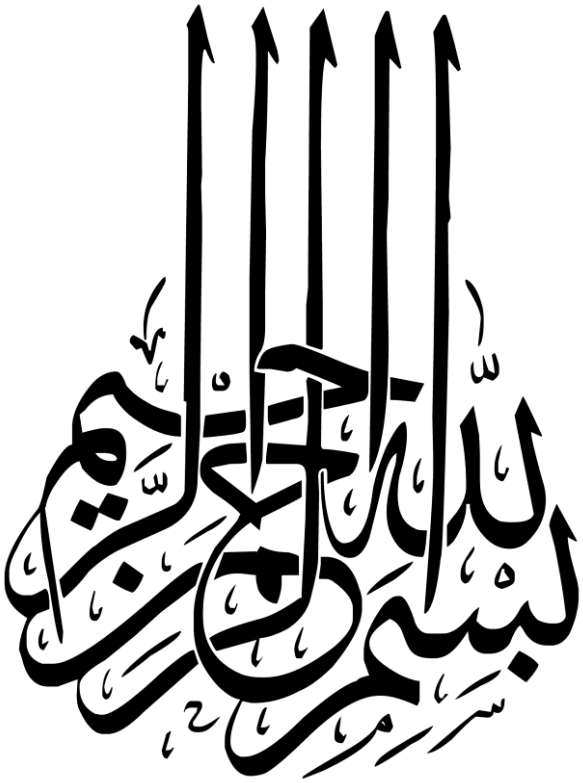
بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾

الشعراء، الآية: 192- 193- 194- 195

إهـــداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى والدي العزيزين... إلى التي كان دعائها رفيقي طوال مشواري الدراسي... إلى معلمتي الأولى... إلى رفيقة عمري وجنتي أمي الغالية.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى الكريم أدامه الله.

إلى أخي مصطفى... إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها...

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل زوجي بشير ينبوع العطاء والذي كان له الدور الكبير في إنجاز هذا البحث أسأل الله أن يوفقه في تخرجه هو الآخر.

إلى أهل زوجي وإلى الغالية سعاد التي شجعتني كثيرا أسعدها الله ووفقها في تخرجها.

إلى كل من ذكرته بقلبي ونسيه قلمي...

كلمـــــــة شكـــــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكرالأستاذ الدكتور حنيفي بن ناصر الذي كان لنا الأب الثاني، والأستاذ المشرف الدكتور قنوفي أحمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر جميع اساتذة قسم الأدب العربي.

مقدمـــــــــــة

مقدمـــة :

قلبت وسائل الاتصال الحديثة والمواقع الإلكترونية موازين استخدام اللغة العربية، وانقسمت إلى لغات متعددة، وتفننت هذه الأخيرة في ابتداع مصطلحات جديدة، وكلمات دخيلة فاقمت الهوة بين الجيل الجديد من مستخدمي التقنيات الحديثة والإعلام الجديد ولغة الضاد وسط قلق الخبراء والمهتمين.

وفرضت مراسلات البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الإجتماعي والمدونات والمواقع الإلكترونية، لغة مكتوبة جديدة غصت بالتعابير المستحدثة، وطالت استخداماتها الرسوم والصور والرموز والإشارات، في مراسلات البريد الإلكتروني ورسائل التواصل الإجتماعي، كطريقة للتعبير عن المشاعر والعواطف بدلا من الكلمات العربية.

هذا بالإضافة إلى ظاهرة ضعف الأداء اللغوي وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية واللجوء إلى العامية وعدم سلامة النطق وازدواجية اللغة في وسائل الإعلام والتي تعد من أكثر الظواهر شيوعا، وقد أصبحت مشكلة حقيقية تواجه اللغة العربية في عصر العولمة والانفتاح الثقافي وسيطرة اللغات الأجنبية على وسائل الإعلام.

ونرى أن اللغة العربية أصبحت لغتين، لغة اقتصاد يومي "لغة سوق" أو ما يعبر عنه باللهجة المحلية، والتي تختلف من بلد عربي إلى آخر. ولغة محصورة في البحث الأكاديمي اللغوي، واختصت بها المعاهد والجامعات، التي تهتم بالعربية وآدابها وعلومها. وهي بدورها لم تعد كما كانت في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، إذ أثرت لغة الصحافة المكتوبة والإعلام المسموع والمرئي تأثيرا بالغا عليها، فطغت على اللغة العربية الفصحى وحلت محلها.

وحاليا نلاحظ إغراق للمادة الإعلامية الفصحى والعامية في مجال الإعلام الإلكتروني في الجزائر، والنتيجة أنه يلاقي إقبالا ملحوظا من قبل رواد المواقع بمختلف إختصاصاتها، اخبارية كانت ام فنية أم اجتماعية.

ومع دخولنا اليوم عصر الإعلام بكل أبعاده، فهناك قدرة مثيرة للإعجاب في الوقت الراهن على بث الأخبار فوريا عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، ومع هذا الاهتمام المتزايد بالاعلام الإلكتروني ووسائله لابد لهذا الأخير أن يلمَ بضوابط وأسس الإعلام الحقيقي انطلاقا من اهم عنصر وهو "اللغة"، فما يحدث في وسائل الإعلام العربية ما هو إلا امتداد للانتصارات التي حققتها اللغة في سبيل تحقيق اتصال جماهيري على امتداد واسع.

فقد أصبحت اللغة في ظل الإعلام الإلكتروني ذات قوة وسلطان، لما لها من تأثير هائل على تفكير الأفراد والجماعات.

فأثر اللغة العربية في الإعلام الإلكتروني يزداد قوة يوميا برقي البرامج والمواقع على الشبكة العنكبوتية التي تعتبر من أسس الاعلام الإلكتروني.

وكل هذا يفرض بالدرجة الأولى الإرتقاء بمستوى اللغة العربية والتي عاشت ككل لغة إنسانية، ومع اختلاف البيئات كثرت اللهجات وازدهرت العامية وتحولت إلى لغات مستقلة.

ومن اللازم في لغة الإعلام أن نفرق بين الفصحى و العامية التي لا تفهمها شعوب أخرى

فمثلا اللهجة الجزائرية التي لا يفهمها معظم العرب.

اذ ليس كل فصيح صعبا ولا كل عامي ركيكا سهلا على سامعيه كما يقول العقاد، واستعمال الفصحى لغة للإعلام ليس مطلبا عسير المنال، فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة المبسطة في مستواها العملي وقد امتازت وسائل الإعلام باظهار خصائص اللغة العربية.

والإعلام الجزائري الإلكتروني من أنواع الإعلام الذي يطرح فيه إشكال اللغة العربية عند توظيفها لتركيبها المكون من المحكية "العامية" والفصحى في مضامينها التي تتوجه بها للمتعاملين من قراء أو رواد المواقع الإلكترونية، ومن هنا يبرز إشكال الدراسة الذي يطرح نفسه بحدة بمجرد توظيف العامية والفصحى في بناء رسالة الإعلام الإلكتروني الجزائري وهو على الشكل التالي:

هل يخدم الإعلام الجزائري الإلكتروني اللهجات العامية أم اللغة الفصحى؟ وما مدى تأثير الازدواجية اللغوية داخل هذا الإعلام؟ وهل هناك فعلا تجني على الفصحى بميل المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص الى استخدم العامية بدلا منها؟ وما هو تأثير ذلك على المعرفة لدى هذه المجتمعات ولماذا تتجه وسائل الاعلام العربية والجزائرية على الخصوص نحو استخدام العامية؟ وهل يجد كتابنا في العامية وسيلة سهلة للتواصل مع القارئ؟ وما هو تأثير ذلك كله على التذوق العام للغة العربية بكل ما فيها من نواحي بلاغية وجمالية؟ ؟وما هو المطلوب من الإعلام ؟ وكيف يمكن لنا تحسين أداء ومسائل الإعلام فيما يتعلق بإفادة الناس من اللغة ؟

الـجانب التمهيـــــــــــــــدي

أهداف الدراسة:

ولعل الهدف من هذه الدراسة هو:

1- الارتقاء باللغة العربية في الإعلام الجزائري الإلكتروني.

2- إدراك مدى تأثير مستوى اللغة في الإعلام الإلكتروني.

3- البحث في مفهوم الازدواجية وأثرها على الفصحى في الإعلام الإلكتروني.

4- التأكد من فرضية تحكم الازدواجية اللغوية التي تتركب منها اللغة الإعلامية العربية المتمثلة في العامية والفصحى.

5- البحث في مدى ارتباط المستوى اللغوي الفصيح الموظف في الاعلام الإلكتروني بالعامي الدارج .

6- النظر في الإعتبارات التي يأخدها القارئ الالكتروني عند تلقيه لمزيج من العامية والفصحى.

أهمية الموضوع:

أما بالنسبة لأهمية الموضوع فهي تتمثل في شقين: شق عام، وشق خاص:

فالشق الأول يتعلق بقلة الدراسات في مجال لغة الإعلام الإلكتروني في الإعلام الجزائري بشكل خاص.

أما الشق الخاص، هو إدراك المتلقي أهمية الفصحى وإنقادها من خطر العامية، والسعي إلى نشر الفصحى بوسائل الإعلام الإلكترونية مواكبة للعصر.

ومن هذا المنطلق، آثرت أن يكون لي فضل الولوج إلى هذا العالم الجديد، من خلال هذا العمل الأكاديمي، الذي يندرج في إيطار المقاربات المشار إليها في الموضوع.

وبعد وضع التصور الأول لموضوع البحث، والموافقة عليه وشروعي في مرحلة الجمع فوجئت بقلة المراجع في هذا المجال.

هيكل البحث:

أما البحث الذي نحن بصدد دراسته فقد تميز بنوع من التوسع والتعمق، مشتملا على مراحل ثلاث هي:

الجمع والتصنيف والدراسة، أما الجمع والتصنيف كان أول خطوة بدأت بها، أما الدراسة فقد قسمتها إلى مقدمة وثلاث فصول أساسية وخاتمة.

تطرقت في الفصل الأول إلى:

واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر نشأة وتطورا والخدمات، مرورا بالتجربة الإعلامية الإلكترونية داخل الجزائر والصعوبات التي واجهها هذا الإعلام الجديد، دون أن ننسى آفاق اللغة العربية في لإعلام الإلكتروني.

وخصصت الفصل الثاني للتطرق إلى:

قضية الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية في الإعلام الإكتروني.

أما الفصل الثالث ولأخير كان فصلا تطبيقيا ركزت فيه على:

دراسة موقع إلكتروني جزائري موقع "مدرستي" التعليمي، أبرزت فيه وصفا للموقع شكلا ومضمونا كما قمت بدراسة نوعية المقالات التي ينشرها هذا الموقع.

وفي الأخير كانت الخاتمة:

تسجيلا لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الموضوع القائم على الجمع والتصنيف والدراسة وطبيعة فصوله ونوعية الإشكاليات التي أثارها هذا البحث أن يستعين الباحث بأكثر من منهج، بيد أن المنهج الأساسي اللذي استعملناه في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي .الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى الأسباب والعوامل التي تتحكم فيها[1]

كما يعتبر هذا المنهج جهدا علميا منظما للحصول على أوصاف يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثمة الخروج باستنتاجات منها[2].

ولذالك يعد من أكثر المناهج إستعمالا في البحوث و الدراسات الإعلامية وتستخدم نتائج الدراسات للتخطيط الإعلامي أو تقويم الرسالة[3].

---

[1] العساف صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العبيكان، الرياض،ص. 15

[2] عامر فند يلجي البازوري، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلوماتية التقليدية الإلكترونية،ط1، عمان/2002، ص112.

[3] سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص 263.

صعوبات البحث:

أما أبرز الصعوبات التي اعترضت طريق هذا البحث، فتتمثل في قلة المصادر والمراجع وتضنيفها بعد اتمام مرحلة الجمع من شتى الجهات، حيث لم تأخذ المذكرة صورتها النهائية تصفية وتصنيفا، إلا بعد جهد وعناء عبر قراءات كتيرة مدققة ومعمقة.

ولقد تمكنت – بعون الله- من تجاوز هذه العقبة على نحو يسمح لي بالإستفادة من مراجع تنتمي إلى حقول معرفية مختلفة كالتاريخ وعلم الإجتماع وعلوم الإعلام والإتصال ، إلى جانب بعض المعاجم باللغتين العربية والأجنبية، وبعض الكتب العامة، ومجموعة من الدوريات، ومواقع الأنترنيت وبعض الآخر تلقيته من بعض الزملاء.

أهم المراجع:

ومن أهم المراجع المتخصصة التي استفاد منها هذا البحث بكثرة:

1- علم الإعلام اللغوي للدكتور عبد العزيز شرف.
2- أخطار الكتابة الصحفية عند الكتاب والإذاعيين لعمر أحمد عمر مختار.
3- اللغة الإعلامية لسامي شريف وأيمن منصور.

تحديد المصطلحات:

اللغة:

هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر، والتعبير عن مشاعره، واكتساب المعرفة، وتعدّ اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغة خاصّة به، وتعرف اللغة اصطلاحاً بأنّها عبارة عن رموز صوتيّة لها نظم متوافقة في التراكيب، والألفاظ، والأصوات، وتُستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعيّ والفردي[1].

أما عند ابن جني فهي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]

ويرى دو سوسير أنها "نتاج اجتماعي لملَكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنَّاها مجتمع ما؛ ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملَكة[3].

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس أن اللغة عبارة عن: "نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض"[4].

اللغة العربية:

هي إحدى اللغات السامية وأكثر اللغات انتشاراً في العالم، وإحدى اللغات الرئيسية الست في منظمة الأمم المتحدة، و لغة مقدسة عند المسلمين لأنها لغة القرآن ولا تتم الصلاة لدى المسلمين إلا بإتقان معظم كلماتها، وكان للغة العربية أثر كبير في اللغات الأخرى في العالم، فأثرت في اللغات في العالم الإسلامي؛ مثل اللغة التركية، والفارسية، والماليزية، والكردية، والألبانية، والأندونيسية وكذلك أثرت في بعض اللغات الأوروبية، مثل؛ الإسبانية، والبرتغالية، والمالطية والصقلية، وتدرس اللغة العربية في كثير من البلدان الواقعة بجانب الوطن العربي، مثل الدول الإسلامية والإفريقية.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،1955، (33/1).

[2] أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006،ص 15.

[3] فاردينارد دوسوسير، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دفاق عربية،1985، ص 27.

[4] ابراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر، ص11.

اللغة الإعلامية:

يشير مصطلح اللغة الاعلامية الى تلك اللغة المستخدمة في وسائل الاعلام (الصحافة ، الاذاعة، التلفاز(الفضائيات) وقد ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع وجود تطور وسائل الاعلام لذلك يمكن أن نميز ثلاثة مستويات من اللغة الاعلامية بحسب وسائل الاعلام التي تستخدمها في التواصل مع الجمهور ، وهذه المستويات هي:

1- اللغة الاعلامية المستخدمة في الصحافة (لغة الصحافة).
2- اللغة الاعلامية المستخدمة في الاذاعة (لغة الاذاعة).
3- اللغة الاعلامية المستخدمة في التلفاز(القنوات الفضائية)(لغة الفضائيات).

كما يمكن تعريف اللغة الاعلامية بأنها الاداة التي يقوم الاعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار الى مادة مقروءة او مسموعة او مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في اشكال فنية معينة[1].

الإعلام:

الاعلام اصطلاحآ هو تزويد الناس بالاخبار والمعلومات والحقائق والأراء التي تساعد على تكوين رأي صائب في حدث اوواقعة اومشكلة من المشكلات بحيث يعد هذا الرأي ممثلأ موضوعيآ عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم[2].

الإعلام الإلكتروني:

هو عبارة عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه اليه فهو يشترك مع الاعلام بشكل عام في الاهداف والمبادئ العامة، لكنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجيه جديدة المتمثلة في استخدام الحواسيب الالية او الاجيال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الانترنت وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الاعلام[3].

---

[1] خليل محمود، انتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، 2009،

[2] محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الأول، 2005،ص 175.

[3] حسنين شفيق، الاعلام الجديد :الاعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر والفن، بغداد، 2010، ص 53.

اما عبير الرحباني فقد ذكرت في كتابها بعنوان الاعلام الرقمي (الالكتروني) تعريف الدكتور فيصل ابو عشية : على انه الخدمات والنماذج الاعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الاعلامي آلي او شبه آلي في العملية الاعلامية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل اعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، والاعلام الالكتروني هو الاشارات والمعلومات والصور والاصوات المكونة لمواد اعلامية بأشكالها المختلفة التي ترسل او تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي[1].

الإزدواجية (diglossia) : هي حالة لسانية مستقرة نسبياً يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة (كالعامية والفصحى) وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة وأحدهما له موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبياً على الآخر عند المجموعة اللغوية الناطقة بهذه اللغة[2].

وقد استعمل مصطلح Diglossia لأول مرة في الإنجليزية عن طريق شارلز فرجسون Charles Fergusonفي عام 1959م في مقال نشره في مجلة Word، وقد تعرض في مقاله لعدة لغات تتمثل فيها ظاهرة الازدواج، ومنها اللغة العربية، ووضع تسعة معايير لازدواجية اللغات هي: الوظيفة، والمقام، والتراث الأدبي، والاكتساب، والتقييس، والثبات، والقواعد، والمعجم، والفونولوجيا.

ويعد المعيار الأول من أهم المعايير حيث يوجد في اللغة العربية شكلان لغويان لكل منهما وظيفة اجتماعية، محددة فاللغة الفصحى (اللهجة العليا) تستعمل في مواقف لا تستعمل فيها اللهجة الدنيا أي الأشكال العامية المختلفة ... ومن المشترط لحدوث الازدواجية اللغوية لديه أن تكون اللهجة العليا لا تستخدم للمحادثة من قبل أي قطاع من المجتمع وهذه النقطة أساسية لتمييز ازدواجية اللغة عن (اللهجة النموذجية ذات اللهجات الإقليمية).

وبناء على ذلك، فإن اللغة العربية الفصيحة المعاصرة التي تستعملها فئات اجتماعية مختلفة للمحادثة بعد نصف قرن من تصنيف فرجسون الازدواجية تلزم إعادة النظر في التصنيف الازدواجي للغة العربية.

ولعل عدم التمييز بين مستوى اللغة الفصحى القديمة والمستوى المتطور عنه وهو اللغة العربية الفصيحة المعاصرة قد يمثل سبباً في اضطراب التصنيف الازدواجي للغة العربية

---

[1] عبير الرحباني، الاعلام الرقمي (الالكتروني)، دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان،2011، ص39.

[2] نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، ص 125-126.

أو أن تطور اللغة العربية الفصيحة المعاصرة وانتشارها كان النتيجة التي أفرزها الوضع الازدواجي بين اللغة الفصحى واللهجات المحلية المحكية[1].

كما ليس لها مفهوم محدد بسبب غياب أدوات القياس، ولذلك تم تحديدها وفق نوع النشاط اللغوي الممارس، فنجد وجهات النظر التالية:

أ.الازدواجية اللغوية تعني إتقان اللغة الثانية كاللغة الأولى:

نعرفها بقول"مارتيني" المتمثل في كون مزدوج اللغة يمارس استعمال لغتين وطنيتين بنفس الكفاءة.

وإن كل لغة من لغتي المزدوج تصبح أداة لحمل فكرته، ووسيلة لتمثيل العالم المحيط به (أي أنه يملك أداتين للتفكير ونظاميين ثقافيين).

ب.الازدواجية اللغوية هي معرفة أدنى كفاءة في اللغة الثانية:

يقول"تيتون" أنها القدرة على التعبير بلغة ثانية مع احترام المفاهيم والبنيات الخاصة بها، دون اللجوء إلى ترجمة باللغة الأم.

ج.الازدواجية هي عدم كون الفرد أحادي اللغة:

يَحُدُّ "أوكامبس" الازدواجية اللغوية بالحالة التي تتواجد فيها لغتان جنبا إلى جنب حيث تستعمل كل لغة من طرف جماعة وطنية تمثل نسبة هامة من المجتمع، وهذا ما ينطبق على وضعية الطفل الأمازيغي المتمرس، الذي يستعمل اللغة المحلية خارج المدرسة بينما يستعمل اللغة العربية داخلها أو عند ضرورة استعمالها[2].

اللغة العربية الفصحى:

يُقصد باللغة الفصحى بأنها اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم وتحدّث بها، فهو النصُّ المقدس في قواعد العربية ومرجعٌ للقياس، والفصحى هي الأصل، والمرجع للهجات العربية التي كانت موجودة في صدر الإسلام، حيث اتسم اللفظ القرآنيُّ بجزالة اللفظ الذي لا تشوبه أي شائبة، وتعجب شعراء العرب الجاهليين من بلاغة وفصاحة كلمات القرآن الكريم.
انتشرت اللغة العربية الفصحى مع ظهور الإسلام؛ فهي مهمة في العبادة، فقراءة القرآن

[1] حسين حنفي، -من اللغة إلى الفكر- لغتنا في معركة الحظارة، سلسلة قضايا فكرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 15.
[2] محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ط1، السعودية-الرياض،ص124.

الكريم والصلاة لا تصلحان إلا بتحدث اللغة العربية، لذلك تعلم الأعاجم عند دخولهم الإسلام اللغة العربية من العرب المسلمين، وعلموها لغيرهم في بلادهم حتى يقرؤوا القرآن، ويتقنوا صلاتهم. أصبحت اللغة العربية الفصحى الحديثة في عصرنا الحالي هي اللغة التي تُستخدم في الصحافة والمعاملات الرسمية، وفي الكتابة، ففي العربية الفصحى تُنطق الكلمات حسب أصولها في اللغة العربية، وحسب قواعد النحو، وضبط الصرف، والتشكيل في أحرف كلماتها، أي أنّ العربية الفصحى هي الأم والمرجع الذي تنتهي عنده كافة اللهجات العربية العامية المختلفة. مع تداخل الكثير من اللهجات العربية المحلية، وانتشار وسائل الإعلام المختلفة، والانفتاح الحضاري، ودخول مصطلحات أجنبية دخيلة على العربية، ووجود الكثير من غير العرب يتحدثون باللغة العربية، فإنّ وسائل الإعلام العربية المرئية والمسموعة تستخدم اللغة العربية الفصحى؛ لأنها واضحة ومفهومة. حافظ العرب على تعليم اللغة العربية الفصحى لأبنائهم من خلال المدارس التي تعتمد العربية الفصحى في جميع مناهجها، فهي جسر التواصل بين الناس، وغنية بالفصاحة والبلاغة، وهي لغة العلم والتعليم الهادف، فالإبداع والثقافة لا يتمّان إلا بدراسة لغة القرآن الكريم، لأنّ جذورها ثابتة وراسخة عبر أكثر من 1400 سنة، فاللغة العربية الفصحى هي هوية الأمة العربية فلا هوية دون لغة، ولذلك لا بُدّ من المحافظة على اللغة العربية الفصحى؛ لأنها السلاح الأقوى ضد ما يُسمى بالعولمة وانتشار اللغات العاميّة[1].
واللغة الفصحى هي التي توافق المشهور من كلام العرب، وسلمت من الإبهام واللحن وسوء الفهم[2].

العامية:

هي اللهجة المنطوقة في عصرنا والمنحدرة من الفصحى، المنطوقة بها في عصر الفصاحة اللغوية، ولهجاتها أصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال وغيرها، ولأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة للخطأ، بخلاف لغة التحرير وبالتالي هي أسرع المستويات إلى التحليل البنيوي من لغة الكتابة، وقد احتلت مكانة الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية[3].

كما نجد أن العامية هي :"الجانب المتطور للغة الذي يشمل البعد عن اللغة الأم"[4]
ومن هذه التعريفات نجد أن العامية هي اللغة التي يتعامل بها أفراد شعب معين في حياتهم اليومية للتعبير عن أغراضهم.

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، ، موضم للنشر ، الجزائر، 2007،ص53.
[2] محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة،2006، ص96.
[3] كريمة أوشيش، أثر اللشانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، رسالة ماجستير ،2003/2002، ص 42.
[4] إبراهيم كايد، العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص54.

الفصـــــل الأول

تمهيـــد:

إن ظهور الصحافة الالكترونية على الصعيد العالمي، كان نتيجة للتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الذي تزامن مع انتشار و استغلال تقنيات الإنترنت. غير أن ظهورها في الدول النامية كالجزائر بطبيعة الحال، كان نتيجة إستراد التكنولوجيا من الدول المتطورة. وبفضل هذه التكنولوجيا أصبح بإمكاننا التحدث عن صحافة تشكل امتدادا للصحافة المكتوبة، و لا ننسى أن الدافع لظهور هذه الصحافة هو التحرر من الرقابة والضغوط السياسية التي تفرض على الصحف المكتوبة.

كما أن دراسة واقع لغة الاعلام الالكتروني في الجزائر ليس بالأمر السهل، نظرا لحداثة التجربة الإعلامية من جهة، وانفتاح القطاع الإعلامي المكتوب منذ فترة قد توازي إلى حد قريب التجربة الالكترونية في العالم. لذا سنتناول بإيجاز واقع هذه الظاهرة في الجزائر.

الفصل الأول: واقع اللغة العربية في الإعلام الالكتروني الجزائري:

المبحث الأول : الإعلام الالكتروني في الجزائر النشأة والخدمات

في ظل التحدي الذي فرضته الانترنت كوسيط إعلامي اتصالي متعدد المزايا لا يضاهيه في ذلك وسيط آخر. وجد الناشرون العرب أنفسهم في وضع لا يسمح لهم بتجاهلها، مما جعلهم يضمونها لصحفهم وينشئون موقعا لإعلامهم، غير أنه و مثلما أكدت دراسة علمية ومتخصصة يلاحظ بأن حضور الصحافة العربية على شبكة الانترنت رغم كبره، لا يماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية و عدد سكان الوطن العربي.

ونقلا عن الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن معهد "اليونسكو" الإحصائي يبلغ عدد ما يطبع و يوزع من الصحف اليومية العربية 9.2 مليون نسخة. في حين يوجد حوالي 65 مليون موقع على الانترنت ولا تشير الأرقام مع الأعداد إلا إلى 7000 موقع باللغة العربية مع الإشارة إلى وجود مواقع باللغة العربية لغير العرب، كما لا يتم توافر الطبعات الالكترونية على الانترنت للصحف العربية إلا بنسبة 54 %.[1]

وإذا أردنا أن نؤرخ للصحافة العربية، فإن الصحيفة اليومية العربية الأولى في هذا المجال هي صحيفة "الشرق الأوسط"، أول جريدة عربية أنشأت موقعا لها في 09 سبتمبر 1955، حيث نشرت هذه الصحيفة في عددها الصادر في نفس الشهر في صفحتها الأولى، أنها بدء من 09 سبتمبر 1995 ستكون موادها الصحفية اليومية متوافرة الكترونيا للقراءعلى شكل صور عبر شبكة الانترنت[2].

وتلتها صحيفة "النهار" اللبنانية، وهي ثالث جريدة عربية تنشر الكترونيا في 01 جوان 1996 والثالثة هي "الحياة" في الأول من جوان من نفس السنة، والرابعة هي "السفير" اللبنانية وجريدة "الأيام" البحرينية في أواخر عام 1996.

وشهد عام 1997 تواجدا الكترونيا لصحف الأردن، الوطن العمانية، الوطن القطرية، القبس والسياسة الكويتيتان، وصدرت الصحف المتبقية خلال وبعد سنة 1998، حيث تم رصد أكثر من 350 صحيفة ومجلة ودورية عربية سنة 2000 وهو عدد قد تضاعف في السنين الموالية، بحيث لا يمكن تقديم رقم محدد لمجموع الصحف العربية في الانترنت بشكل حاسم، لعدم توافر قاعدة بيانات تقدم أرقاما يقينية[3].

---

[1] سعد ولد جاب الله، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2006.

[2] المرجع نفسه، ص 126

[3] المرجع نفسه، ص 126- 127

1-واقع الخدمات في الاعلام الالكتروني العربي:

إن التفاعلية أهم المزايا التي أتاحها الوسيط الجديد غير مستغلة كما يجب في الصحف الالكترونية العربية، فما عدا الخدمة البريد الالكتروني لا تتجاوز بقية الأشكال التفاعلية السلبية نسبة 45.45. في حين لا تقدم خدمة التفاعلية الايجابية إلا ما نسبته 27.27 من إجمالي الصحف ، و هذا ما يعكس ضعف البنية الخدماتية للصحف الالكترونية العربية، مما يظهر أنها لم تستكمل بعد استغلال جميع ما تتيحه التكنولوجيا الجديدة من مزايا، خاصة إذا علمنا إن فضاء الانترنت يحوي صحفا عربية لا تملك محركات بحث لا داخلية و لا خارجية. بل أن أغلب الصحف الالكترونية العربية لا تملك محركات بحث خارجية.

كما أن الاستفادة المتبادلة من الخبرات و التجارب بين الصحف الالكترونية العربية، غائبة تماما و يظهر ذلك في الندرة الشديدة للوصلات الخارجية فيما بينها، بما يعكس واقع غياب الإستراتجية الإعلامية العربية الموحدة، و المبنية على أساس علمي في ظل التحديات التي تفرضها العولمة. هذه الأخيرة التي يساهم الانجراف وراءها في مجال الانفتاح الإعلامي في ضياع بوصلة الإعلام العربي، لاسيما فيما يخص أدواره الثقافية التي تحولت في ظل هذا الواقع إلى مجرد أغان و حوارات مع الفنانين و الراقصات.

و تجدر الإشارة إلى أن بعض الصحف تقدم بدلا عن الوصلات الخارجية، قراءات في صحف أخرى تتناول بالنقد و التحليل مقالات من صحف غربية و أجنبية. مثل ما تقدمه صحيفة "هداية نت" في ركن الصحافة الأمريكية، و الذي تعرض من خلاله مقالات من صحف أمريكية يتم التعقيب على محتواها. كما أن امتناع بعض الصحف الالكترونية العربية عن تقديم خدمة الأرشيف، يدل على انعدام الوعي بما يمكن أن توفره هذه الخدمة للقارئ، وهو ما يعكس النتيجة الحتمية لغياب دراسات الجدوى في المجال.

و عليه يمكن القول إجمالا بأن:

1- لا تتوفر ميزة التفاعلية الايجابية بشكل كاف في الصحف الالكترونية العربية.

2- تقدم هذه الصحف خدمات التفاعلية السلبية بشكل سلبي.

3- رغم توفرها على وصلات داخلية، أغلب الصحف الالكترونية العربية لا تملك وصلات خارجية.

4- مازالت بعض الصحف الالكترونية العربية لا تملك محركات بحث داخلية.

5- لا تهتم الصحف العربية بترجمة محتوياتها للغات أخرى

المبحث الثاني: واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات وتحديات.

بدأت تجربة الصحافة الجزائرية المكتوبة مع الانترنت نهاية 1997 وكانت البداية مع يومية الوطن، LEBERTE، الخبر، LE MATIN، وتوالى العدد إلى أن أصبح 16 صحيفة، واليوم تكاد كل الصحف لها مواقع على الواب. وللعلم فإن وضعية الصحافة الجزائرية الناطقة بالفرنسية تعتبر في موقع متقدم مقارنة بنظيرتها العربية، التي تحتل فيها جريدة الخبر المرتبة الأولى بنسبة مقروئية 62.7%[1].

في نفس الإطار، ومن ترف الحديث عن صحافة حرة ومتطورة في الجزائر، في ظل انعدام منظمات قوية لأهل المهنة، و فضاءات حرة لمناقشة القضايا الأخلاقية والمهنية والاجتماعية. هذا الوضع غذته انقسامات فكرية و ولاءات سياسية ودوافع مصلحية، والقوى التي تخيفها حرية التعبير لا تقبل بوجود هذه الفضاء. لذلك لا عجب أن تصنف الجزائر في الرتبة 129 من بين 167 دولة تعاني من غياب حرية التعبير، في ترتيب منظمة "محققون بلا حدود" غير الحكومية الصادر في العام 2005، بمعنى أن الجزائر فقدت 34 نقطة مقارنة بأول ترتيب أقامته نفس المنظمة سنة 2002، وهي عام بعد عام تتأخر في الترتيب. ومن غير شك أن ما سيكون مستقبلا لن يؤشر عليها بالأخضر، طالما أن هناك قوانين تجرّم الصحافيين بحجة القذف والتشهير.

فالصحفي وإن انحرف بكتاباته أو تمادى ربما في الإساءة لا يمكن أن يعامل معاملة المجرم، لأن الرأي حتى وإن كان لم يعجب البعض يبقى رأيا. إضافة للقائمة السوداء التي تتضمن أزيد من 60 صحيفة تم تعليقها، وتمنع من الصدور لعدة تبريرات.

فضلا عن سياسة التضييق المتواصل على مصادر الخبر والتوزيع غير المنصف للإشهار[2].

والأهم عجز الحكومات المتوالية عن إنجاب قانون للإعلام يكون في مستوى طموحات كل المهتمين بهذا القطاع الاستراتيجي.

لقد تلقى الوسط الإعلامي عدة دعوات من مختلف الوزراء المتعاقبين على قطاع الإعلام، من رحباني إلى هيشور مرورا بمحي الدين عميمور وخليدة تومي ومحمد عبو. فكل هؤلاء جمعوا الصحفيين في لقاءات لإثراء مسودة مشروع قانون للإعلام الذي لم ير النور أبدا، شأنه شأن مجلس أخلاقيات المهنة. والواقع اليوم ورغم الصورة المحتشمة

[1] يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائربين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،2007

[2] عبد المالك حداد، الصحافة الجزائرية، الواقع والآفاق، موقع الشهاب للإعلام

(Source:http://www.chihab.net/modules.phpnase=new (accessed 26/06/2008

للصحافة الجزائرية، إلا أنها سجلت حضورا في ميدان جديد قد يجهله الكثير هو الإعلام الإلكتروني، من خلال إطلالة مجموعة من المواقع الإعلامية المهتمة بالأخبار وتحاليل الأحداث، أو حتى الإطلالة الإلكترونية للصحف المطبوعة[1]

فقد كان لهذه المواقع إسهامات مهمة في استخدام الإنترنت كوسيلة صحفية، باعتبارها وسيلة تكنولوجية مفتوحة المجال نحو العالمية للحريات عبر كل المجتمعات الظاهرة، ورغم حداثتها وجدت صدى لدى الجزائريين في الداخل والخارج أيضاً، رغم أنه من المبكر جداً الحكم عليها ومدى تأثيرها على مستقبل الصحافة، بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، فإن ذلك لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الالكترونية، متابعة لها واستفادة مما تضخه من معلومات بسرعة ومهنية عالية رغم حداثتها.

و في الأخير، يكفي القول أنه بمقدور أي شخص اليوم إحداث جريدة أو مجلة إلكترونية بل أكثر من هذا إنشاء إذاعة أو قناة تلفزيونية إلكترونية، يصنع فيها آراءً وأفكاراً حرةً غير خاضعة للرقابة، ويتخلص بذلك المرء من متاعب ما يعرف بمهنة المتاعب، وليبقى الرقيب يتخبط في ذهنيته الضيقة، بتصلبه بعدم فتح آفاق الإعلام المفتوح أصلا على الشبكة العالمية المترامية الأطراف.

---

[1] عبد المالك حداد، مرجع سابق

1- تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات وتحديات:

إن دخول الصحافة الالكترونية في الجزائر، كان حتمية فرضها الغزو التكنولوجي لوسائل الاتصال في العالم. فتجربة الصحافة في الجزائر متزامنة بشكل قريب مع تجربة الصحافة المكتوبة الوطنية التي مازالت تعد بالكثير، وبهذا سنتطرق لتقييم تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال النقاط التالية:

– الجزائر لا تعرف للأسف بعد ميلاد حقيقي للصحافة الالكترونية، ماعدا بعض التجارب التي تموت في الميدان، والذي لا يزال خصب وغير مقيد بالالتزامات التنظيمية أو المعوقات القانونية، التي من شأنها أن تحد من حرية المعلومة المنبثقة عبر الانترنت.

– صعوبة تحديد عدد ونوع الصحف الالكترونية الجزائرية، لعدم وجود جهاز أو هيئة تجيد التحكم في عملية سيرها وتقدم معلومات عنها.

– ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر جاء خاصة لأسباب سياسية وأمنية، لذلك فأغلبية الصحف الالكترونية الجزائرية تنشر في الخارج مثلما هو الحال مع Alegria Watch .

– تستعمل هذه الصحف اللغة الفرنسية أو الانجليزية، مما يجعلها بعيدة نوعا ما عن لغة تناول القراء الجزائريين، الذين يميلون إلى اللغة العربية ويشكلون أعلى النسب بها.

– تعاني الصحافة المكتوبة الجزائرية مشاكل سياسية كحرية التعبير، ومشاكل اقتصادية كعملية الطباعة و التوزيع.

– عدم اقتناع كل من القارئ و الصحفي بهذه الوسيلة، واعتبارها عملية لتسهيل التوزيع خارج الجزائر.

– الشك في مصداقية الصحف الالكترونية لدى القارئ بالجزائر[1].

[1] يمينة بلعاليا، مرجع سابق، ص 162

2- الصعوبات التي واجهت الصحافة الالكترونية في الجزائر:

كما واجهت الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات كثيرة منها:[1]

– عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت، فلا يزال المجتمع الجزائري لم يعتد بعد على هاته التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.

-قلة المضامين الالكترونية في ظل ضعف التكوين ألمعلوماتي، فالاستفادة من مضامين الصحافة الالكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنت.

– تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية، وذلك في ظل غياب تأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت، فجريدة الوطن تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنت، وقام قراءها بتنبيها بعدم قدرتها على الاستفادة من المواقع.

– غياب الثقافة الإعلامية المزدوجة لدى الفرد الجزائري، بسبب حداثة التجربة الإعلامية في الجزائر ومشكلة اللغة، لأن الصحف الالكترونية المحضة و التي ليس لها دعامة ورقية كلها تنتشر باللغة الأجنبية.

– الميول العاطفي لاتجاهات الجرائد الورقية.

– غياب الإطار القانوني للصحافة الالكترونية في الجزائر، وذلك نظرا لحداثتها وسرعة تطورها.

– سياسة الإشهار الالكتروني في الجزائر و التخوف الذي يصحب أصحاب المال الأعمال، وذلك لنقص معرفتهم بهذا المجال.

– غياب التكوين و التأهيل العلمي الالكتروني، و غياب الثقافة الالكترونية.

– صعوبة التمويل.

---

[1] يمينة بلعاليا، مرجع سابق،ص 162

المبحث الثالث: آفاق اللغة العربية في الاعلام الالكتروني الجزائري

1- اللغة العربية في الاعلام الجزائري:

تتنتشر اللغة ويتسع مجال استعمالها بمدى ما تتصف به من سهوله و بساطة الى جانب مسايرتها للواقع، ثم ما قد تحمله من رسالة، فاللغة الانجليزية اليوم فرضت نفسها عالميا لأنها أطتر تأهيلا لحمل رساله التكنولوجيا والتطور العلمي، ومن يريد أن يساير هذا الواقع فلا بد وأن يسايره باللغة الإنجليزية.

هكذا كان حال اللغة العربية؛ التي لم تكن اللغة التي يتكلم بها أكترية سكان العالم ولم تكن مؤهلة للانتشار إلا بفضل القرآن الكريم الذي طرمخا وجعلها لذى البشر حافزا قويا لتعلمها واتساع نطاق استعمالها، وأهلها لتكون لغة الخطابة والبحث ووسيلة لتلقين العلوم النظرية و التطبيقية، ومازلت مصادر قوتها واستمرارها تتبع الدين الإسلامي. فالبرغم من ترجمة القرآن الكريم لعدة لغات، إلا أن الرجوع للأصل (النسخة العربية) هو الأساس، مما يبقى سبب نقائها وانتشارها قائما باستمرار[1].

ومع ظهور وتطور وسائل الإعلام، كان للغة للغة العربية مايمكننا أن نسميه فرصة للتألق و البروز بين اللغات الأخرى.

ففي الجزائر، كباقي البلدان العربية، اذ لعبت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها دورا في ترقية هذه اللغة وانتشارها، واختلفت من بلد لآخر، بل من منطقة لأخرى داخل البلد الواحد، فهناك مناطق تملك مؤهلات وخصوصيات لانتشار هذه اللغة على خلاف مناطق أخرى، ووسائل الاعلام ليست وحدها المتغير المهم في ذالك.

فكلما ازداد تفكير المجتمع اتساعا وثقافة تطورت لغته وأصبح في مقدورها التعبير عن كل شيء، وهكذا أصبحت الكلمات غنية بالمدلولات نتيجة الاتصال الجماهيري الواسع عبر وسائل الاعلام المختلفة.

فحال اللغة العربية في الجزائر نفسه حالها في باقي البلدان العربية فعربيتنا تصارع وتصارع و لاتزال تنادي حماتها.

[1] تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، دار مجدلان، الأردن، عمان،2010م،ص117

2- اللغة العربية في الاعلام الالكتروني الجزائري:

لقد شهد الإعلام الجزائري على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة خلال العقدين الماضيين، وكان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات وبحجم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ. ونظرا للفرص الكبيرة المتنوعة والمتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة الإنترنت للاتصال، أضحت استخداماتها المختلفة، ومنها على الخصوص الإعلامية، تمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة.

حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، وأبرزها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت On line journalism أو على الخط.

وعلى الرغم من أن المشهد الإعلامي الجزائري لا يعكس نضجا ملموسا في هذا القطاع، إلا أن هناك علامات دالة على مستقبل كامن لما يسمى بصحافة الانترنت، وهذا بناء على ما يتجلى من خلال البوابات الإخبارية والصحف الإلكترونية والمدونات الإعلامية باللغة العربية.

بالفعل هناك صحافة انترنت باتت تشكل نواة حقيقية منافسة للصحافة التقليدية، والتي صارت تجلب إليها أعدادا كبيرة من المستخدمين ممن لهم القدرة الفكرية والمادية على النفاذ للشبكة العنكبوتية.

ولهذا أصبح الزاما على وسائل الإعلام التقليدية مواكبة هذا التطور التكنولوجي حتى لا تفقد علة وجودها. في هذا الصدد، شهدت " التسعينيات المزيد من تحول الصحف (جرائد ومجلات) إلى الآلية الكاملة في عملية الإنتاج، وحتى في أساليب التوثيق كما تم ربط مراكز المعلومات الصحفية ببنوك المعلومات المحلية والدولية وشبكاتها، وتم تطوير أساليب طباعة الصحف في أكثر من موقع في الوقت نفسه من خلال تحسن أسلوب الإرسال و تسريعه"[1]

فالاعلام الالكتروني الجزائري ينقسم الى فرعين اعلام يكتب باللغة العربية و آخر يكتب باللغة الاجنبية و محور اهتمامنا في بحثنا هذا هو اللغة العربية فالاعلام الجزائري الاكتروني مختلف ومتشعب من حيث وسائل او بالاحرى وسائط النشر الالكتروني وذالك راجع الى المتغيرات المتسارعه التي حدثت في عالم الاتصال سواء في مجال تقنيات الوسائل أم في الأداء المهني، وهذه الوسائط لها عدة أشكال أهمها الشبكات الاجتماعية وهي

---

[1] محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع،2005،ص 158

الشبكات التي تجعل جميع مستخدميها يتشاركون في الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات مع بعضهم البعض مثل (الفيس بوك) و(التويتر) كذلك المفضلات الاجتماعية وهي بمثابة موقع يسمح لك بإنشاء مفضلتك تتشارك بها مع أصدقائك المسجلين في هذه المواقع مثل موقع (ديغ) بحيث يسمح لك هذا الموقع بمشاركة مفضلتك مع الآخرين وإمكانية التصويت على الأخبار التي تنال على إعجابك.

ومن الأشكال أيضا مواقع استضافة المدونات مثل (البلوجر) وهي استضافة لمدونات مجانية تتميز بالبساطة مقارنة بغيرها من الاستضافات ، بالإضافة إلى موقع (تمبلر) وهو موقع شبيه بـ (تويتر) يوجد به منصة تدوين إما على شكل نص ، صورة أو فيديو. وأخيرا هناك (اليوتيوب)والذي يسمح بوضع فيديو خاص بكل مشترك .

ومع هذا الكم الهائل من المواقع الالكترونية وارتفاع في عدد المستخدمين لهذه المواقع باختلاف مستوياتهم التعليمية يتزايد استعمال اللغة اللعربية، وهذا الاخير قد يخلف أخطاء لا تعد ولا تحصى سواء في النطق، والنحو والصرف والتركيب، في حالة ان كانت المواد الاعلامية مقدمة باللغة العربية الفصحى، ومن خطيئة تجاهل الفصحى و اعتماد العامية في ذالك، وهذا ويشهده الاعلام الالكتروني الجزائري.

إضافة الى ان معظم المواقع الالكترونية الجزائرية تستخدم ألفاظ ومفردات أجنبية مع وجود لفظ عربي مقابل لها.

وغالبا ما يحرص القائمون على هذه المواقع الالكترونية على استخدامهم للعامية أو حتى مزجها بلغة أجنبية و التي يرونها أكتر تأثيرا وجذبا للقراء والمتابعين، وبالتالي أضمن في جلب عدد كبير من المتتبعين وهذا هدف اغلب المدونيين و الاعلاميين الالكترونيا حاليا وشغلهم الشاغل وفي مقابل الطوفان العارم للعامية ماعاد للفصحى مكان الى في نشرات الأخبار، وحتى هي أصحبحت مشوهة وعليلة مليئة بالأخطاء اللغوية[1]

ومع ذلك فانه وعلى الرغم من جميع مزايا الإعلام الالكتروني إلا أنه يمكننا القول انه يشكل خطرا على اللغة العربية لانه من أكتر الاعلام رواجا في الوقت الحالي دون أن ننسى مصداقية البيانات والمعلومات وصعوبة التحقق من صحتها و صعوبة وضع ضوابط من اجل السيطرة على نشر الطائفية والعنف وعدم المساس بالقيم الدينية و الاجتماعية للمجتمعات الأخرى[2].

[1] أحمد عمر مختار، أخطار العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ،1993 ص 24

[2] المرجع نفسه، ص 30

الـــفـــصـــل الـــثـــانـــــي

الـــفـــصـــل الـــثـــانـــــي

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية في الإعلام الإلكتروني الجزائري

المبحث الأول: مفهوم قضية الازدواجية

اللغة هي الترسانة الثقافية والمعرفية التي تبني الأمة كيانها، وهي التي تجعل من الأمة الناطقة بها بنيانا خاضعا لقوانين اللغة وهي رابط حقيقي بين عالم الأجسام وعالم الأذهان.

ومشكلات الحياة اللغوية في المجتمعات التي تتحدث العربية هي تلك الظاهرة التي تسمى(الإزدواج اللغوي)، التي تجعلها تتواصل بلغة مرنة يومية مطاوعة، وتكتب بالفصحى وهذا الازدواج يصدع وحدتها الاجتماعية ويفرقها الى طبقات ثقافية وغيرها[1]

والإزدواجية اللغوية تتمثل في وجود لغة عليا، مع لهجات محلية للتعامل، وهي ظاهرة طبيعية عرفتها اللغة العربية من قديمها الجاهلي، وتعرفها سائر اللغات الحية، وتفاوتت اللهجات المحلية في الخروج على قيود الفصحى وقواعد النحاة، وكل هذه اللهجات تطور مستحدث تعربت فيه ألسنة العامة بقدر ما أسعفتها حناجرها وتطلبت حياتها وحكمت ظروفها[2].

كما تعني الإزدواجية التحدث بلهجة محلية عامية مزجت ببعض الفصحى، واللهجة العامية هي الاكتر رواجا بين الناس، بينما الفصحى تقتصر على الخاصة؛ أي الطبقة المتعلمة وهي اللغة الرسمية المعترف بها بالرغم من تغلب العامية عليها في الحياة اليومية[3].

وهنالك كالعادة فئتين، فئة تنادي للفصحى في الإعلام وأخرى تنادي للعامية وهي الأغلبية وبذلك الإنقسام خصص النديم بابا للعامية في صحيفة (الأستاذ) شارحا الضرورة الملجئة لها ومحددا لمجالاتها، ثم لما أحس خطر الحملة على الفصحى كتب في اعدد العاشر من نفس الصحيفة محاور بين عدد من الأميين، أنطقهم فيها تطوع لسانهم من فصحى سهلة،

---

[1] أمين الخولي، مشكلات حياتنا اللغوية، دار المعرفة للنشر، الطبعة الأولى،ص12

[2] عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلي، دار الجيل الطبعة الأولى، ص55

[3] فهد خليل زايد، العربية بين التغريب والتهديد، دار يافا للنشر، الطبعة الاولى، ص94

المبحث الثاني: الإزدواجية اللغوية في الاعلام الإلكتروني

في عصر السماوات المفتوحة والتقنية الرقمية، تعددت وسائل الإعلام وتكاثرت بشكل كبير مما أدى إلى ازدياد الحاجة لعدد كبير من العاملين في هذه الوسائل، وأدى ذلك الى تسرب عدد غير قليل من الإعلاميين إلى وسائل الإعلام اللذين لم تتح لهم الفرصة الكافية للتدريب، والتأهيل اللغوي مما أدى إلى كثرة الأخطاء، في النطق والكتابة في وسائل الإعلام بالأخص الإلكترونية التي نجد معظم الإعلاميين غير مؤهليين لا من حيث الجانب الإعلامي ولا من الجانب اللغوي، ومشكلة الأخطاء اللغوية عند الإعلاميين ملحوظة، وبتجاهلها تصبح قاعدة عريضة للجمهور فتشيع وتصير ظاهرة للعيان، ومالم يكن هناك تصحيح دائم لهذه الأخطاء وتقويم مستمر للأداء اللغوي للإعلاميين، فمن الممكن ان تضيع اللغة وتفقد هويتها في سنوات أقل[1].

ومع دخول العالم مرحلة الأنترنيت والبريد الإلكتروني اللذان يلعبان دورا متزايدا في تدفق المادة الاعلامية بسرعة مذهلة، غير أن هذه الأخيرة تحتاج إلى مراجعة لغوية حتى تنقح و تعدل من الخطأ وتكون صالحة كنموذج لغوي.

وهذا ما نجده في الاعلام الإلكتروني العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة الذي يعاني من ضعف الأداء اللغوي، وشيوع الأخطاء حتى العامية هي الأخرى قد شوهت.

قد لا يكون هناك اختلاف غالبا في الوظائف النحوية أو الصرفية يثير انتباه المبتدئين سواءا من الإعلاميين أو رواد المواقع الالكترونية الإخبارية مثلا، ولكن هناك اختلافا في التزويج بين الألفاظ. لنضرب المثال للانحرافات البلاغية المتمثلة في الربط بين الألفاظ من الناحية الدلالية لا التركيبية.

إذن لا ينبغى أن نعلل ونبرر فقر المعجم العربي الإعلامي، بضرورة التواصل مع القراء الذين لا يعرفون من العربية إلا المشاع بينها وبين دوارجهم، العلة الحقيقية في الصحفيين وعلمهم بالعربية وقدرتهم على بذل الجهد كالصحفي الأجنبي الذي لا يفتأ ينظر في معجم ونحو اللغة التي ينظم بها مقالاته ومعانيه. ولو اكتفي الصحفيون الفرنسيون بالألفاظ الشائعة بين العامة لما كان للفرنسية وثقافتها هذا الذيوع، فاللغة ومعجمها هما حملة الثقافة والعلم والمدنية والنور، فإن كان الحامل فقيرا دب الفقر إلى كل شيء وتسرب إلى النفوس والبلد، وتقرر فيها الانحدار في كل المجالات.

[1] سامي شريف-أيمن منصور، اللغة الإعلامية، 2004، ص 165

ومن أهم العقبات التي تواجه الإعلام الإلكتروني الجزائري:

1. عدم وجود الإعلاميين الإلكترونيين المتخصصين بهذا المجال .

2. فقدان المصداقية لدى الكثير من الناس بهذا الإعلام، بسبب النقل الغير أخلاقي .

3. خدمات الإنترنت السيئة التي لا تزال منتشرة في العالم العربي على نطاق واسع، ما يعني البطء والملل لدى المتلقين .التكاليف المرتفعة التي يدفعها الناس للوصول إلى الإنترنت، مقارنة بدول العالم.

4. الإعلام الإلكتروني يتطلب من الشخص الجلوس خلف حاسب آلي، مربوط بالإنترنت، وهو ما يفقد الشخص حرية الحركة والقراءة في الأوضاع الأخرى، على نقيض الصحيفة والمجلة وغيرها.

5. التكلفة المالية البسيطة التي يتم فيها إنشاء مواقع إعلامية عربية، فيما تراهن شركات أجنبية بملايين الدولارات التي تدفعها، على نجاح مواقعها التي تعتبر مؤسسات إعلامية حقيقية على الإنترنت.

6. الأمية الإلكترونية المنتشرة حتى الآن في المجتمع. حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية حوالي 7.5% من إجمالي عدد السكان في الشرق الأوسط في حين يصل في بعض المناطق مثل أمريكا الشمالية إلى 67.4% وأوروبا إلى 35.5% طبقا لأحدث الإحصائيات[1].

وفي الحقيقة يمكننا القول أن للإعلام الالكتروني ميزة على الاعلام المرئي (التلفزيون) أو الاعلام المطبوع (الجرائد والمجلات) هذه الميزة تتمثل في امكانية أن يضع القارئ تعليقه أو وجهة نظره على اي موضوع مطروح، ونتيجة سرعة عرض التعليقات فقد تتحول هذه التعليقات لما يشبه النقاش بين اصحاب الآراء المختلفة.

إن عرض الآراء وتبادل التعليقات له فوائد عظيمة وكبيرة على المجتمع، ولا أدري ان كانت هناك جهة مختصة أو باحثين يتابعون هذه النقاشات فيدرسونها ويحللونها للوصول الى تحديد اتجاهات الرأي وميول الناس ومن ثم تعيد صياغتها بشكل مختصر ومفيد الى الجهات المختصة وبخاصة الى الجهاز القضائي و التشريعي في بلدنا للعمل على تعديل القوانين بما يتناسب مع المزاج الاجتماعي العام.

ولا تتوقف فائدة هذه التعليقات في تبادل الآراء انما تساهم هذه المناقشات في تقليص الفجوة

---

[1] معمر الخليل، الإعلام الإلكتروني العربي، موقع الكنانة أون لاين.
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/135086

بين اصحاب الآراء المختلفة وذلك من خلال عرض حجج كل طرف، وبمرور الوقت تتقلص الفجوة ويصبح المجتمع أكثر انسجاماً.

ومما يزيد من اهمية هذا الاعلام الشريحة التي تتعاطى مع هذا الاعلام والتي اعتقد ان أغلبها من جيل الشباب,هذا الجيل الذي لم تسمح له ظروف العصر بأن يتعلم ويتطور فكرياً من خلال قراءة الكتب كما كان عليه الوضع في الجيل الذي سبقنا, وبالتالي فان الحوارات والنقاشات سيكون لها دور كبير في تقريب الأفكار وازالة الشاذ منها[1].

[1] معمر الخليل، مرجع سابق
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/135086

المبحث الثالث: الاعلام الالكتروني الجزائري في ضل الازدواجية اللغوية

حينما نراجع تاريخ نشأة الصحافة االكترونية في الجزائر وخصوصا في شقها المكتوب اللغوي لا نجد تقسيما يحدد جنس الموضوع، بل لا نجد اختصاصا للكاتب يعرف به، بل نجده الكاتب الصحفي يجمع بين كل الاختصاصات ويكتب حسبما يقتضيه الحدث الذي يراه يتناسب ومقاله.

كما أن الصحفي الجزائري لم يكن خريج معاهد ومدارس صحفية متخصصة، بل نجده يخوض هذا الغمار معتمدا على ثقافته الخاصة ومما امتلكه من خلال المطالعة والقراءة، ولهذا نجد معظم الذين يكتبون في الصحافة الجزائرية هم من خريجي اختصاصات ونادرا ما نجد صحفيا أو كاتبا متخصصا. الملاحظ على الكتابة الصحفية الالكترونية

في الجزائر أنها كانت تتميز في مرحلتها الأولى بأسلوب بسيط، بينما بدأت في مرحلتها الثانية حسب الدكتور عبد المالك مرتاض "تميل إلى الجزالة والسمو، باصطناع التعبيرات القوية، والألفاظ النقية[1].

أما فيما يخص قضية الازدواجية في الاعلام الالكتروني الجزائري فقد جاءت كردة فعل على ما يحدثه في الشارع اذ تطغى العامية على التعاملات والمعاملات في النسيج الحضاري والاجتماعي والنفسي مما تولدت عنه ردة فعل لا تلقائية للمارسة اللهجة العامية الجزائرية .

الذي يكتب في المواقع الالكترونية حاليا هو إما أن يكون معلما مصلحا الجزائري والمثقف ومربيا وشاعرا ألقى بالأساليب الجمالية جانبا وجعل من قلمه سيفا حادا وجرسا قويا لإيقاظ شعبه وترشيده إلى طريق الخلاص بدل أن يبقى في برجه العاجي، أو في كتثير من الأحيان تجده هاويا أو دارسا لمجال آخر بعيد كل البعد عن الإعلام وهذا ما نجده يوميا في المواقع الجزائرية والعربية على وجه العموم ونلاحظ هذا المستوى من خلال اللغة العربية الركيكة التي يستعملها المحرر إضافة إلى خلطها مع العامية فلا نجد فصحى سليمة ولا عامية شهيرة، فلا هم تمكّنوا من العربية ولا هم أتقنوا العامية.

فلم تقتصر هذه الحالة على الإعلام فحسب بل أضحت اللغة عقدة، اذ أن عُقدة التكلم صار بالعربية تلازم المواطنين في كل مكان، ومُبررهم رفع المستوى أمام الآخرين، وفنانون ترفّعوا عن العربية فارتكبوا مجزرة لغوية في الفرنسية، فأصبحوا أضحوكة على مواقع التواصل الاجتماعي. والويل لك إذا تحدثت بالفصحى في مكان رسمي، لأنك ستصبح سخرية الحاضرين.

---

[1] عبد الملك مرتاض، نشأة الصحافة العربية وتطورها في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1976، الجزائر، ص 29

يؤكد الدكتور عبد المالك مرتاض من جامعة الجزائر، وهو يعتبر من القلائل والأوائل الذين بحثوا في الدارجة الجزائرية من خلال كتابه "العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى" "إن البحث في لهجة من اللهجات العامية لا يُعَدّ بالضرورة دعوة إليها، ولا إغراء بإحياء ما اندثر منها، ولا دفعًا إلى استعمالها في الكتابة، وإن كنا نؤثر أن لا يربأ الكتّاب عن استخدام الألفاظ الفصيحة المستعملة في العامية للتقريب بينها وبين الفصحى، فإن معظم الألفاظ العامية الجزائرية فصيحة، وإنما أفسدتها العامة بألسنتها، فأخذت تبتعد عن الفصحى من وجهة أو من أخرى"[1].

هدا ويعد تخليص العامية الجزائرية من الشوائب الفرنسية – حسب المختصين – تمهيدا للمشروع المستقبلي والمنشود وهو استعمال اللغة العربية في التداول اليومي، وإن كان صعبا تحقيقه في المدى القريب والمتوسط، طالما لاتزال الفرنسية تطغى في الحديث اليومي لشعبنا، بل تعدى الأمر حدوده حينما نسمع أحد الجزائريين يجيب على تساؤل أحد الأشخاص من دولة عربية شقيقة: لماذا أنتم الجزائريين تستخدمون كثيرا الفرنسية في حديثكم؟ فأجابه الجزائري وبنبرة فيها اندهاش: "إيو؟ سي با فري؟."

أن معظم الألفاظ المتداولة عند الجزائريين قريبة من العربي الفصيح، فقولنا مثلا "ماعلابااليش" هي في الأصل "ما على بالي شيء"، أو "الهدرة" وهي مأخوذة من لفظ الهدر الفصيح الذي هو الكلام، أو قولهم "والو" ويقصدون لا شيء والتي هي مأخوذة من عبارة "وَلَوْ".. والأمثلة كثيرة لا يسعني المقام لذكرها. فضلا عن آلاف الكلمات الفصيحة التي لم يمسها تحريف مثل "الخير"، "البرد"،"الشمس"، "الجنة".

وهلم جرا.. لذا أرى أنه ليس بالأمر المستحيل أن نرتقي بعامية الجزائري إلى الفصيح في إعلامنا الإلكتروني والمرئي و المسموع ... طالما أن الأصل موجود وتبقى أصعب مهمة تجريد كلامنا من الألفاظ إلا فيما اضطررنا إليه، حيث بإمكاننا قول "الإذاعة" بدل "لارادیو" أو "السيارة" بدل كلمة "لوطو" أو "كروسة" (وإن كانت هذه الأخير كلمة إسبانية الأصل) أو قولنا "الهاتف" بدل "التيليفون" وغيرها من الألفاظ، وهنا تظهر جهود الدولة والمثقفين لكي يقوموا بحملة تفصيحية لا تعريبية على رأي الأستاذ عبد الملك مرتاض لأن عامة الجزائريين متعربون من حيث لهجتهم ولكل كلمة أصلها ومدلولها العربي إلا ما ندر.

[1] عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 46

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث

المبحث الأول: موقع مدرستي التعريف والنشأة.

نشأة الموقع:

إنطلقت فكرة إنشاء موقع مدرستي الإلكتروني في جوان 2014، وتم إطلاقه رسميا في جويلية من نفس السنة وكان الهدف من إنشائه جعله منصة وقاعدة مرجعية للأساتذة والتلاميذ والأولياء على حد سواء، لما يتوفره من أقسام وفروع تهم الجانب النفسي والصحي والتعليمي والثقافي للطفل، إنطلاقا من مراحل عمره الأولى.

التعريف بالموقع:

من خلال قسم من نحن الموجود في أعلى الموقع والذي أعطى صاحبه نبذة تعريفية عن موقعه والأهداف المرسومة له حيث قال: "هو موقع تعليمي يكتب باللغة العربية، يشمل كافة المراحل التعليمية بأطوارها الثلاث، ويقدم كل ما من شأنه رفع المستوى التعليمي لأبنائنا، ولا يكتفي موقع مدرستي بتقديم البرامج التعليمية بل يتعداه وبكل تميز بتقديم مواد تثقيفية علمية نفسيه وطبية، والتي تعتبر جد مهمة وملازمة لحياة ابنائنا، ومنه يكون التحصيل الدراسي متوقفا على عدة ظروف ومعطيات محيطة، لهذا يرى فريق مدرستي أنه وجب تقديم إلى جانب المواد التعليمية كذلك مواد تثقيفية وطبية لتسهيل عملية التحصيل الدراسي.

- فريق مدرستي يفتح باب النصح والتشاور وإبداء الملاحظات مع الأولياء بغرض رفع المستوى التعليمي في الجزائر وغيرها.
- فريق مدرستي يدعوا اساتذتنا الكرام للتعاون معنا وتقديم ملاحظاتهم وإفاداته.م
- فريق مدرستي يسعى الى إنشاء صرح تعليمي وهدفه الوصول بعيدا في نشر العلم وتذليل عقباته.

أهداف الموقع:

أن الاهداف الرئيسية للموقع هي:

- **أهداف علمية وتعليمية**: من خلال نشر الدروس ونشر كل الاصدارات للكتب و نماذج للإمتحانات و الحوليات العلمية بالإضافة إلى المساهمات العلمية من قبل اساتذة
- **أهداف خدمية:** من خلال نشر كل الاعلانات والجداول الخاصة بجديد الدراسة في الجزائر وكل ما يتعلق بها، والنتائج الامتحانية لطلبة الأقسام النهائية شهادة التعليم الإبتدائي، شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا ، بالتنسيق مع مواقع الوزارة ومديريات التربية، والاجابة على الاستفسارات والطلبات الواردة من كل أنحاء العالم .

التعريف بصاحب الموقع:

هو شاب جزائري من مواليد 1984، يشتغل في التدوين وتصميم المواقع وإنشائها، ذو ثقافة عربية حاصل على شهادة ماستر في التاريخ، وشهادة في السمعي البصري، ملم بالقرآن الكريم وعلومه من أحكام و علوم القرآت.

المبحث الثاني: دراسة الموقع من حيث الشكل والمضمون

شكل واجهة الموقع:

موقع مدرستي ككل المواقع يحمل واجهة والتي هي بمثابة المرآة العاكسة للخدمات والمواضيع التي يتناولها الموقع.

اللون: للموقع خلفية ذات لون أزرق سماوي.

نجد في أقصى يمين الجهة العلوية للواجهة أيقونات مواقع التواصل الإجتماعي التي يتعامل معها موقع مدرستي وهي الفيسبوك و تويتر وجوجل بلاس الخ...

كما نجد في أقصى يسار الجهة العلوية شريطا ذا لو قرميذي يحمل أقساما ثانوية ثلاث نجد فيه: قسم **"من نحن"** والذي نجد في طياته تعريفا بالموقع وأهدافه

ثم يليه قسم آخر وهو **"اتصل بنا"** وهذا القسم يضم الأرقام و طرق التواصل مع الموقع ومع فريق الموقع.

ثم تليه **"الصفحة الرئيسية"** والتي تنقلنا بمجرد النقر عليها الى الصفحة الرئيسية للموقع.

نجد مباشرة اسفل الشريط القرميدي شريط **"جديد اليوم"** ذو لون أزرق يشبه شريط الأخبار الذي نجده في التلفاز، نجد فيه آخر الأخبار والمقالات والمواضيع التي نشرها الموقع.

ثم بعدها نجد إسم الموقع بكتابة واضحة **"مدرستـــي"**

وأسفلها مباشرة نجد شريطا آخر قرميدي اللون يمتد من اليمين إلى اليسار، يضم جميع أقسام الموقع.

أقسام الموقع:

- **الصفحة الرئيسية:** وهي الواجهة الرئيسية للموقع نجد فيها أهم المواضيع وأكثرها تداولا.
- **إبتدائـــي:** ويحتوي هذا القسم داخله على أقسام ثانوية:

أولى ابتدائي – ثانية ابتدائي – ثالثة ابتدائي – رابعة ابتدائي – خامسة ابتدائي.

تضم مختلف سنوات الإبتدائي وكل قسم ثانوي يضم دروس حسب المنهاج الدراسي، ومواضيع إختبارات و فروض وواجبات منزلية، كما يحتوي على كتب وحوليات إضافة إلى شيئ مميز وهو إمكانية المناقشة وطرح أسئلة والتواصل مباشرة مع المختصين من ضمن فريق عمل موقع مدرستي.

- **قسم المتوسط:** ويحتوي هذا القسم داخله على أقسام ثانوية:

أولى متوسط – ثانية متوسط – ثالثة متوسط – رابعة متوسط.

يضم هو الآخر جميع مراحل التعلم المتوسط، كذلك يحتوي على مواضيع وفروض واختبارات وتمارين مع الحلول الى جانب مواضيع امتحانات السنوات السابقة مجموعة من مختلف القطر الجزائري، مع تنظيم أوقات للمراجعة للامتحانات مع التركيز على الأقسام النهائية.

- **قسم الثانوي:** يحتوي هذا القسم داخله على أقسام ثانوية:
أولى ثانوي – ثانية ثانوي – ثالثة ثانوي .
تحتوي أقسامه الثانوية مراحل التعليم الثانوي الثلاث.
كل قسم يحتوي كذلك على مواضيع وفروض واختبارات وتمارين مع الحلول الى جانب مواضيع امتحانات السابقة وكذالك فيديوهات لشروح دروس للسنوات الثلاث، وملخصات دروس ونصائح مختلفة وشاملة تخدم الطالب الثانوي

- **صحة الأطفال:** قسم مميز يعنى بالجانب النفسي والسلوكي والعضوي للطفل، ليس هذا وحسب بل ويسمح للأهل بالتواصل المباشر مع الأخصائي النفسي للموقع وكذالك المرشد التربوي و طبيب وطرح أسئلة مباشرة وتلقي الرد خلال وقت قصير ان كان التواصل عبر الرسائل، والرد الفوري الآني إن كان عبر المكالمة الهاتفية وكل هذا يتم باللغة العربية الفصحى وهذه ميزة لا تملكها باقي المواقع.

من بين المواضيع التي تناولها قسم صحة الأطفال:

1. فقدان الشهية عند الأطفال
2. التبول اللاإرادي عند الأطفال(الأسباب وطرق العلاج)
3. تعلثم الطفل في الكلام (الأسباب و الحلول)
4. 9 وسائل لتقوية الذاكرة عند الطفل.

- **ثقافة عامة:** قسم يتميز بالشمولية ينشر مواضيع ممتازة شيقة من الواقع اليومي تخدم الأساتذة والطلبة والتلاميذ وحتى الأولياء من بين المواضيعه:

1. التربية الدينية للطفل.
2. نصائح للمعلميين(الخلطة السحرية للتحكم في التلاميذ أثناء الدرس).
3. عادات بسيطة تجعل منك طالبا ناجحا إذا تعودت عليها بإستمرار

- **ألعاب الذكاء**: يحتوي القسم على العاب لتنمية مهارة الطفل وتطوير مستوى ذكائه. علما أنها موجهة لجميع الفئات العمرية.

- **المصحف المعلم:** يتيح لك هذا القسم خدمة تحفيظ القرآن الكريم إما بالقراءة المجودة أو المرتلة، مع خدمة تكرار الآيات والبحث في النصوص القرآنية.
وهو يناسب الكبار والصغار وكل من يريد حفظ كتاب الله واغتنام هذا الثواب والأجر العظيم إن شاء الله.
كما يساعدهم في تنمية مهاراتهم في حفظ القرآن الكريم وترديد الآيات بنظام آلي بديع.

ومباشرة أسفل شريط الأقسام نجد خلفيات (صور) خاصة بالموقع ومصممة خصيصا من أجل الواجهة.
كما نجد أسفله خانة **بحث تسهل** لزائر الموقع عملية البحث عن موضوع ما.

ثم يليها **-الأرشيف- -التسميات- و-المواضيع الأكثر مشاهدة-**

ثم بعدها مباشرة صفحة الموقع على الفيسبوك.

ثم نجد لائحة **المواضيع الأكثر قراءة.**

وفي الأخير نجد خانة للبحث في الموسوعة الحرة "ويكيبيديا"

المبحث الثالث : دراسة مستوى اللغة العربية في موقع "مدرستي" مقالة

تشهد المواقع الالكترونية سخرية لاذعة بسبب ركاكة اللغة العربية المستخدمة فيها.

كلّ ما هنالك أننا نشعر باستفزاز رهيب لتعابيرنا اللغوية غير الصحيحة وبظلم لا نظير له لما تتعرض له لغتنا العربية الفصحى على يد البعض، فمن الضروري توضيح أن العملية الأساسية في الكتابة هي التفكير، فكلّ لغة أو لهجة لها وعاؤها الفكري: فالعامية وعاء لتفكير عامي، والعربية الفصحى وعاء لتفكير عربي فصيح، والإنجليزية وعاء لتفكير إنجليزي وعليه فإن أي اختلال في هذه المعادلة سيتسبب في مهزلة وليس في كتابة.

وموقع مدرستي يعتبر من أوائل المواقع التي تستخدم اللغة العربية الفصحى في منشوراتها وإليكم هذه النماذج من المقالات المنشورة على الموقع:

نجد في المقالة التي تحث عنوان : عادات بسيطة تجعل منك طالبًا ناجحًا إذا تعودت عليها باستمرار.

"لا تنافس أحد... فأنت مختلف... نافس نفسك فقط، وعليك أن تحرز المزيد من النجاحات التي لم تحققها من قبل.

هل تعتقد أنّك تستطيع الانتهاء من دراسة فصل كامل اليوم؟

لماذا لا تتحدى نفسك...، وتحاول أن تثبت لنفسك أنك تستطيع ذلك؟

فلتحاول إذن... وأخبرنا عن النتيجة.

وليكن كل تركيزك على النجاح وتحقيقه بقوة...، وعلى اصطياد أحلامك وجلبها لعالم الواقع...

ولتشاركنا الحديث عن عادة أو فكرة غيرت شيئًا في منهجيتك التعليمية... نحن نحب ما تكتب."

نرى في هذا المقتطف من المقالة المنشورة على موقع مدرستي أنها أولا تستعمل اللغة العربية الفصحى وهي خالية تماما من العامية أي لا إزدواجية فيها ولا ثنائية لغوية.

أما من ناحية الخط فهو خط واضح يخدم جميع الفئات العمرية، نرجع إلى اللغة المستخدمة في المقالة نجد " لا تنافس أحد... فأنت مختلف... نافس نفسك فقط، وعليك أن تحرز المزيد من النجاحات التي لم تحققها من قبل." لغة عربية فصحى سهلة واضحة في متناول جميع فئات القراء خالية من الإبهام و بعيدة عن التعقيد يفهمها الكبير والصغير.

أما بالنسبة للأسلوب فهو أسلوب خطابي يتعمد الموقع الكتابة به لما له من تأثير في نفسية القارئ، كما أنه اختار الكلمات المناسبة المحفزة التي تناسب الفئة المخاطبة والتي هي فئة الطلاب والتلاميذ بالدرجة الاولى ثم الأهل وباقي القراء.

وجاء في المقالة : " ليكن كل تركيزك على النجاح وتحقيقه بقوة...، وعلى اصطياد أحلامك وجلبها لعالم الواقع..."

نلاحظ في هذا الجزء أن الكاتب اعتمد أسلوب مؤثرا فيه نوع من التحفيز والتشجيع بطريقة جدابة و في الوقت ذاته بسيطة وسهلة الفهم.

ننتقل إلى مقالة أخرى للموقع تحت عنوان: التربية الدينية للأطفال.

جاء في بداية المقالة ما يلي:

"لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية.

ولقد تعهد السلف الصالح النشء بالتربية الإسلامية منذ نعومة أظافرهم وأوصوا بذلك المربين والآباء لأنها هي التي تُقوّم الأحداث وتعودهم الأفعال الحميدة، والسعي لطلب الفضائل.

ومن هذا المنطلق نسعى جميعا لنعلم أطفالنا دين الله غضاً كما أنزله تعالى بعيدا عن الغلو، مستفيدين بقدر الإمكان من معطيات الحضارة التي لا تتعارض مع ديننا الحنيف.

وحيث أن التوجيه السليم يساعد الطفل على تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً، لذا فالواجب إتباع أفضل السبل وأنجحها للوصول للغاية المنشودة:"

ومنه نلاحظ أنه عندما ننظر للغة بوصفها رسالة وممارسة اجتماعية وتعليمية في هذه المقالة، فإننا نلتزم ليس فقط بتحليل النص؛ لكن بتحليل العلاقات بين النص والظرف الاجتماعي والسياق الذي أدى إلى خلق هذه اللغة. وعليه فإن دراسة لغة هذه النوعية من المقالات لا يقف عند حد البنية السطحية للنصوص، إنما يتجاوزها إلى محاولته قراءة ما لم يقله النص، وأن الرسالة اللغوية لا تفهم إلا بوصفها نتاجا لسانيا، وأن التأويلات تكون على قدر العلاقة التي يقيمها المنتجون.

ومن هنا نرى أن السوق اللساني يساهم في القيمة الرمزية وفي معنى الرسالة التواصلية معا، ونعني بالسوق اللغوية أنها : عندما ينتج شخص ما رسالة أو نصا أو مقالا موجها لمتلقين قادرين على تقييمه وتقديره ومنحه سعرا معينا. والسوق اللغوية شيء ملموس جدا ومجرد جدا في آن واحد.

هكذا هي لغة المقالات في موقع مدرستي، وقد حاولت تحليل لغة هذه المقالات، وواستنتجت أن موقع مدرستي يستعمل اللغة العربية الفصحى في مقالاته التحفيزية المنتشرة عبر الموقع

وعبر صفحة الموقع على الفيسبوك لجذب القراء من الشباب والمراهقين والباحثين عن العلم والراغبين في التعلم، حيث يعتمد استخدام مفردات سهلة في نفس الوقت قوية، فيمارس الموقع دوره في الرقي بالتعليم في الجزائر مستخدمًا فحولة لغوية وقدرات بلاغية مستقاة من أساليب كبار الكتاب، إضافة إلى اختيار مصطلحات وتراكيب تواصلية لها تأثير عجيب في المتلقي.

هذه المفردات والعبارات لا تخرج عن سياقها الزماني والمكاني مما يجعل من لغة المقالات ظاهرة متناسقة السياقات والأزمنة، بل ومنسجمة مع السياق الداخلي الذي يحاول استغلاله الكاتب لإيصال رسالته، حيث يحاول الموقع إضفاء لمساته الخاصة إلى لغته الخطابية المعتادة ليبرهن على أهمية موضوع مقالته مستعملا ما يكفي من حجج وبراهين تساهم في تقوية معنيها.

ويقول صاحب الموقع أن سبب تعامله باللغة العربية الفصحى في موقعه يرجع : إلى أن اللغة الأم لكاتب المقال الصحفي تؤثر بشكل واضح على المادة المكتوبة حتى وإن كانت لغة المقال واحدة على سبيل المثال (الانجليزية)، وهذا ظهر جليا في بنية الخطاب بين الصحف الانجليزية المنشورة على المواقع الالكترونية في الولايات المتحدة الامريكية والتي يحررها متحدثو اللغة الإنجليزية، عن الصحف الإنجليزية المنشورة في السعودية والتي يحررها متحدثون باللغة العربية.

ننتقل إلى مقالة أخرى تحت عنوان: طرق التعامل مع الطفل العنيد .

" تعتبر تربية الأطفال وأساليبها الصحيحة الشغل الشاغل لدى كثير من الأمهات والآباء، خاصة مع ما طرأ في حياتنا اليومية من مستجدات وحوادث وتطور سريع خاصة في مجال التواصل والإعلام، وهذا ما عقّد بشكل كبير حياة أطفالنا وغيّر طباعهم وتصرفاتهم، ومن النتائج المباشرة والجد متعبة للآباء نجد مسألة عناد الأطفال التي أصبحت طبعا ملازما لكثير من الأطفال حيث اصبحنا نلاحظ عناد سندس ورقية الزائد وكذا احمد زادت حدة عناده، وهذا الأمر حوّل حياة الوالدين إلى كابوس حقيقي، إذ أصبح الأطفال العنيدين ينفردون بقرارات واختيارات أحادية مرهقة لهما يعتقدون أنهم هم فقط على حق وصواب والباقي كلهم مخطئون ومنه يزيد الخلاف والتوتر."

نلاحظ في هذا الجزأ : كثافة المفردات، تنوع الافعال، استخدام المبني للمجهول، بناء الجمل وترابطها وأنواعها، طول الجمل والعبارات، الأسلوب الثقافة، وحتى كيفية ربط عنوان المقال بالمقدمة، وظيفة النص، العناصر المرئية المصاحبة للنص وطول الجمل والعبارات.إستعمال أسماء مثلا سندس وأحمد وكأن الكاتب يخاطب القارئ وجها لوجه فياله من اسلوب إبداعي يجعل القارئ يقرأ بتمعن وتركيز وهذا النوع من الأساليب يزيد من جمالية اللغة العربية ويسهل وصول الرسالة للمتلقي.

وهذا إن دل يدل على استغلال الخصائص التكوينية للكتابة الإلكترونية الرقمية على الحاسوب، من أجل انتاج لغة عربية فصحى سليمة خالية من الأخطاء والشوائب، مع إشارة واضحة إلى الأسلوب الذي نجده من خلال قرائتنا لمنتوجه الإلكتروني وكذلك نوعية هذه

النصوص توحي لنا أن صاحب النص مُلم بجميع قواعد الكتابة الإلكترونية إنطلاقا من عملية إعداد النص التكويني وإثرائه مرورا بالغة والنسق والسياق.

خاتمـــــــــة

خاتمــة:

وتبقى الفصحى هي الخيار الإستراتيجي الوحيد...

ونذكر أهم النتائج:

- اللغة العربية ينبغي أن تنال حضها ومكانتها العالية من طرف أبنائها، لأن المستوى الذي آلت إليه الفصحى وتدنيها إلى العامية سببه الرئيسي ولع الشباب العربي باللغات الأجنبية.
- الإزدواجية واقع يعيشه المجتمع الجزائري والعربي وحتى الغربي.
- وسائل الإعلام يمكنها التخلص من ظاهرة الإزدواجية .
- على الإعلامي اللإلكتروني تسخير اللغة والأسالوب الإعلامي لإيصال فكرة معينة إلى المستقبِل، سواء أكان فردًا أو جماعة، وإقناعه بها، ليحصل المرسِل على الاستجابة.
- دعم اللغة العربية الفصحى، والتمسك بالدعوة إليها؛ فالفصحى هي لغةُ القرآن، ومن أسباب فُرقتنا عدم محافظتنا على هذه اللغة.
- اللهجات المحلية المتفرقة والدعوةُ إلى الكتابة بها وجعلُها لغةَ التعليمِ ووسائلِ الإعلام تسبّب الافتراق، ويقع على عاتق رجل الإعلام بيانُ هذا..
- غرس مبادئ اللغة العربية الفصحى الصحيحة على مستويات مختلفة، أهمها: الأسرة- المدرسة - المسجد - وسائل الإعلام المختلفة، بما فيها وسائل النشر الإلكتروني.

المصـــادر والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- ابراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر، ص11.
2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،1955، (33/1).
3-أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006،ص 15.
4-أحمد عمر مختار، أخطار العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ،1993 ص 24
5-أمين الخولي، مشكلات حياتنا اللغوية، دار المعرفة للنشر، الطبعة الأولى،ص12
6- تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، دار مجدلان، الأردن، عمان،2010م،ص117 جامعة الجزائر، 2006.
7-حسنين شفيق، الاعلام الجديد :الاعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر والفن، بغداد، 2010، ص 53.
8-حسين حنفي، -من اللغة إلى الفكر- لغتنا في معركة الحظارة، سلسلة قضايا فكرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 15.[1]9-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ط1، السعودية-الرياض،ص124.[1]10-عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، ، موضم للنشر ، الجزائر، 2007،ص53.[1]11-محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة،2006، ص96.
12-خليل محمود، انتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، 2009،
13-سامي شريف-أيمن منصور، اللغة الإعلامية، 2004، ص165
14-سعد ولد جاب الله، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحف الالكترونية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال،
15-سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص 263.
16-عامر فند يلجي البازوري، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلوماتية التقليدية الإلكترونية،ط1، عمان/2002، ص112.
17-عبد العزيز شرف، اللغة العربية والفكر المستقبلي، دار الجيل الطبعة الأولى، ص55
18-عبير الرحباني، الاعلام الرقمي (الالكتروني)، دار اسامة للنشر والتوزيع،عمان،2011، ص39.
19-العساف صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العبيكان، الرياض،ص.15
20-فاردينارد دوسوسير، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، بفاق عربية،1985، ص 27.

21-فهد خليل زايد، العربية بين التغريب والتهديد، دار يافا للنشر، الطبعة الاولى، ص94
22-كريمة أوشيش، أثر اللشانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، رسالة ماجستير،2002 /2003، ص 42.
23-محمد عبد المطلب، لغة الإعلام بين الفصحى والعامية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد الأول، 2005،ص 175.
24-محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع،2005،ص158
25-نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط1، ص 125-126.
26-يمينة بلعاليا، الصحافة الإلكترونية في الجزائربين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر،2007.

المواقع الإلكترونية:

27-معمر الخليل، الإعلام الإلكتروني العربي، موقع الكنانة أون لاين.
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/135086
28-عبد المالك حداد، الصحافة الجزائرية، الواقع والآفاق، موقع الشهاب للإعلام
(Source:http://www.chihab.net/modules.phpnase=new (accessed 26/06/2008

الفهـــــرس

الفهـــــــــرس

شكـر وعرفـان
مقدمـــــة.....ص أ
الجانب التمهيـدي:
أهمية الدراســة.....ص12
أهمية الموضـوع.....ص13
هيكل البحـــث.....ص14
منهج الدراســة.....ص15
صعوبات البحث.....ص16
أهم المراجــع.....ص17
تحديد المصطلحات.....ص18

الفصـــل الأول: واقع اللغة العربية في الإعلام الالكتروني الجزائري.

تمهيـــــد.....ص24
المبحث الأول: الإعلام الالكتروني في الجزائر النشأة والخدمات.....ص25
-1 واقع الخدمات في الاعلام الالكتروني العربي.....ص26
المبحث الثاني: واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات وتحديات.....ص29
1-تجربة الصحافة الالكترونية في الجزائر صعوبات وتحديات.....ص30
2-الصعوبات التي واجهت الصحافة الالكترونية في الجزائر.....ص31
المبحث الثالث: آفاق اللغة العربية في الاعلام الالكتروني الجزائري.....ص32
1-اللغة العربية في الاعلام الجزائري.....ص32
2-اللغة العربية في الاعلام الالكتروني الجزائري.....ص33

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية في الإعلام الإلكتروني الجزائري.

المبحث الأول: مفهوم قضية الازدواجية.....ص37
المبحث الثاني: الإزدواجية اللغوية في الاعلام الإلكتروني.....ص38
المبحث الثالث: الاعلام الالكتروني الجزائري في ضل الازدواجية اللغوية.....ص41

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي موقع "مدرستي" أنموذجا.

المبحث الأول: موقع مدرستي التعريف والنشأة.....ص44
المبحث الثاني: دراسة الموقع من حيث الشكل والمضمون.....ص46
المبحث الثالث : دراسة مستوى اللغة العربية في موقع "مدرستي".....ص49
خاتمة البحث:.....ص53
قائمة المصادر والمراجع.....ص55